

الممارسات في إدارة القسم

- ملامح إدارة قسم لأستاذ أو أستاذة يتعلق بالأهمية التي يشغلها كل مكون من المكونات التالية في أنشطة الأستاذ :
 1. السلطة.
 2. الانشغال الخاص بالنظام الاجتماعي.
 3. الإلحاح على البيداغوجيا.
 4. الانفعالية الاجتماعية (السوسيو انفعالية).

الممارسات في إدارة القسم

5. اللجوء إلى الحيل والفنيات وطرق التحضير الشائعة.

6. تعديل السلوك.

7. التخجيل.

8. السماحية

الممارسات في إدارة القسم

• 1. السلطة :

- الأساتذة الذين يديرون أقسامهم بشكل أساسي انطلاقاً من نظام القواعد والإجراءات التي حددها بأنفسهم ، يندرجون في نمط السلطة.
- المتمسكون بهذا النمط يعتبرون عموماً أن هدفهم يتمثل أساساً في ضبط سلوك التلاميذ.

الممارسات في إدارة القسم

- 2. الانشغالات الخاصة بالنظام الاجتماعي:
 - الأساتذة الذين يركزون على أولوية إدارة أقسامهم انطلاقاً من الانهماكات الخاصة بالنظام الاجتماعي يعطون هم أيضاً أهمية كبيرة لتوطيد القواعد والإجراءات .
 - لكنهم يعطون الأسبقية والامتياز لانسجام الفوج.

الممارسات في إدارة القسم

- 3. الإلحاح على البيداغوجيا :
- الأساتذة المتقيدون بإدارة قسم مرتكزة على البيداغوجيا يركزون ممارستهم بشكل أساسي على مفهوم يرى أن تخطيطا جيدا للتعلم هو أساس إدارة فعالة للقسم ، وهذا يشجع التلاميذ على التصرف بطريقة مناسبة.
- المسؤولية الأولى للأستاذ هي اقتراح أنشطة تعلم للتلاميذ تناسب مكتسباتهم ، وحاجياتهم، وحقول اهتمامهم، وتعليمهم استراتيجيات التعلم المناسبة، والتأكد من أن كل تلميذ يمكنه تلقي العون، والنجاح.
- هؤلاء الأساتذة يعطون عموما أهمية كبيرة للاختيار، وتسيير أنشطة التعلم كما التحفيز المدرسي للتلاميذ.

الممارسات في إدارة القسم

• 4. الانفعالية الاجتماعية :

- المتشيعون والمؤيدون لانفعالية اجتماعية متأثرون بشكل كبير بالأفكار المتحدرة من علم النفس الإنساني.
- هؤلاء الأساتذة والأستاذات يرون أن إدارة جيدة للقسم خاضعة بشكل كبير لنوعية العلاقات :أستاذ/تلميذ، وبالنتيجة فإن دورهم يتمثل قبل كل شيء في توطيد والمحافظة على علاقات متناغمة مع التلاميذ.
- يستعينون إذن بالإنصات النشط، والعلاقات الدافئة، وعلاج الواقع والقبول غير المشروط.

الممارسات في إدارة القسم

- 5. اللجوء إلى الحيل والفنيات وطرق التحضير الشائعة:
- استخدام الحيل والفنيات وطرق التحضير الشائعة يعتمد على مرجعية ممارسات إدارة القسم التي تتأسس على طرق مختلفة في التصرف، ملتقطة من منشورات مهنية أو خلال حوارات.
- هذه المقاربة تخص الحس السليم الأكثر صوابا، لا تتأسس على أية نظرية خاصة، مع قناعة لدى من يتبناها بأنه ((إذا كانت مجدية في مكان آخر، فهي بالتأكيد ستجدي داخل قسمي)).

الممارسات في إدارة القسم

• 6. تعديل السلوك.

- على النقيض، تعديل السلوك يندرج كلية في مفهوم سلوكي (بيهافيوري) معرفي للتربية، المدافعون عنها يدعمون فقط السلوكات، مناسبة أم لا، يرون أن دور الأستاذ يتمثل أساسا في تشجيع التلاميذ على التصرف اللائق .
- ممارستهم تعتمد على المبادئ الأربعة الأساسية للتعلم المحدد من طرف المدرسة السلوكية (التعزيز الإيجابي، العقاب، الاستشارة، التعزيز السلبي).

الممارسات في إدارة القسم

• 7. التخرجيل :

- كما هو الحال بالنسبة إلى المكون : السلطة ، فإن التخرجيل يتأسس على مفهوم أن إدارة جيدة للقسم تمر عبر التحكم في سلوكيات التلاميذ.
- لكن بدل البحث عن حمل التلاميذ على تنفيذ توقعاتهم وانتظاراتهم، المتبنون للتخرجيل يبحثون عن إجبار التلاميذ على طاعتهم.
- لفعل ذلك يعتمدون : -التهكم-السخرية-القوة أو...-العقاب الصارم.
- الأساتذة الذين يفضلون هذا المكون يحاولون أن يضعوا حدا لمرتكبي البلبلة منذ البداية، بتخرجيلهم أمام الآخرين.

الممارسات في إدارة القسم

• 8. السماحية:

- أخيراً، الذين يتبنون السماحية يرون بأنه ينبغي التدخل أقل ما يمكن في مسار إدارة القسم لأن التحكم يكبح ويكبت النمو الطبيعي لاستقلالية التلاميذ .
- هؤلاء يرون عموماً بأن دورهم يتمثل قبل كل شيء في إعطاء الأولوية للاستقلالية وحرية التعبير .
- ونتيجة لذلك، يمارسون بشكل أقل سلطتهم، ولديهم توجه نحو وضع الثقة في النوايا الحسنة للتلاميذ .

الممارسات في إدارة القسم

- خلاصة ونتائج :
- البحوث تدعم الأساس السليم والفعالية الملائمة لأغلب هذه المكونات، ليس هناك ملامح أفضل من آخر في المطلق، لكن:
- هناك مكونات معينة أومذمومان.
- 1/التخجيل الذي له نقيصة جسيمة في إحداث كثير من الضغينة لدى التلاميذ ، ويجعلهم يكرهون المدرسة.
- 2/السماحية تُفقد الإحساس لدى التلاميذ بالأمان، وتحمل متبنيها على فقد التحكم في الفوج.

الممارسات في إدارة القسم

- في الواقع ، **السماحية** في تمظهراتها القصوى تكافئ الانعدام الكامل للالتزام فيما يتعلق بالمسؤولية المهنية لإدارة القسم.
- زد على ذلك، إن **استخدام الحيل والفنيات والطرق الشائعة**، دون أن تكون مدانة من طرف البحوث التربوية، ليست طريقة جديدة بالتنويه.
- فهي لا تتأسس على أية نظرية في التعلم والتعليم ، والفعالية خارج السياق للحيل والفنيات الملتقطة هنا وهناك، تبقى على الأقل محل شك.

الممارسات في إدارة القسم

• إعداد :

• مفتش التربية والتعليم الأساسي للغة العربية

• مديرية التربية لولاية بسكرة.

• بسكرة 2007/2008